

تقرير إخباري

عون الوثائق من حزب الله المرتاب من بري الخائب من الحريري

المرشح الرئاسي لـ 8 آذار، معتبرا إياه ناخبا كبيرا لا أكثر. وعون مستاء أيضا من الطريقة التي يتعاطى بها بري معه عندما يتساءل إذا كان عون يقبل بانتخابه على يد مجلس النواب الذي يطعن بشرعيته.

عون متأكد من أن انعقاد جلسة الانتخاب في حال تأمن النصاب ستسفر عن انتخاب «الرئيس الثالث» المسمى «توافقي».. ومتأكد من أن هناك اتفاقا تحت الطاولة بين بري وجنبلاط والحريري حول هذا الرئيس لا ينقصه إلا ضوء أخضر من حزب الله.

عون مرتاح ومقدر لموقف السيد حسن نصرالله، يفتق تماما بوفائه وإخلاصه. ولكن في السياسة هناك أمور أخرى غير الوفاء والالتزام الأخلاقي والأدبي، هناك مصالح وموازن بين القوى وعون لديه هذا القلق والتساؤل الى أي حد يمكن لحزب الله أن يظل ثابتا على موقفه المؤيد له ومحتملا الضغوط الناجمة عن الفراغ الرئاسي.

عون متمسك بترشيحه للرئاسة حتى النهاية، حتى انتخابه أو الحصول على ما يعادل الرئاسة إذا وصل الى طريق مسدود وتأكد له بأن انتخابه مستحيل. الرئاسة أو ما يعادلها ضمن الصيغة التسوية السياسية التي تنسج في حوار حزب الله المستقبل وتشمل في سلة واحدة متكاملة: الرئاسة والحكومة وقانون الانتخاب وقيادة الجيش. عون أدرك أن وصوله عن طريق الحريري والصوت السني لم يعد ممكنا. معركته باتت محصورة عن طريق حزب الله، وبأسلوب الغرض على الحريري في ظل ميزان قوى في غير مصلحته. لذلك يلتصق عون أكثر بحزب الله ويضع كل بيضه في سسلته، إذ لم يعد لديه من حليف ورهان وورقة يلعبها في معركة الرئاسة إلا هذه الورقة.

بيروت: بدأ العماد عون مرهوا بعد مبادرة السيد حسن نصرالله تجاهه وإيفاده من بطنه شخصيا الى الرابية مع رسالة خاصة أشرت فيه أكثر من إعلان اسمه مرشحا للحزب. يبروي عون لمقربين منه أنه يعرف تماما أهمية الموقف الذي أعلنه نصر الله في خطاب عاشوراء ومعنى أن يؤيده علنا ورسميا لرئاسة الجمهورية.

لذلك رد على التحية بالمثل وأعلن أن العلاقة مع حزب الله ارتقت من التفاهم الى «التكامل الوجودي» أي وحدة الحال والمصير.

جاء حسين الخليل ووفيق صفا لبيغا عون رسالة من نصر الله من نقاطها (بحسب تقارير صحافية):

– موقفكم اليوم لا يقل أهمية عن الموقف الذي اتخذتموه في عدوان يوليو 2006.

– تاييدنا لكم للرئاسة ليس فقط من باب الالتزام الأخلاقي والسياسي، وإنما هو فناة لدينا وطنيا وسياسيا.

– دعمنا لكم للرئاسة ليس للمناورة ولا للمساومة، إنه موقف جدي، ولملتزمون بترشيحكم طالما انتم مستمرين به.

– نحن ضنينون بالعلاقة بينكم وبين نبيه بري. نسالكم التهئة وتطبيع العلاقة وإيجاد آلية للتفاهم والتنسيق.

عون مرتاب بالرئيس بري ولا يأمن جانبه. بعدما مر بري التمديد، أدار ظهره لعون وشرع في مسار سياسي يتعارض مع أهداف ومصالح عون: من جهة، فتح ورشة قانون الانتخاب على أساس القانون المختلط ووضع جانبا والقي من التداول القانون الأرثوذكسي. من جهة ثانية، أطلق مرحلة التفاهم على «الرئيس التوافقي» مبعدا هذه الصفة عن عون ومبعدا أيضا عنه صفة

مصادر لـ «الأنباء»: 130 سجينا في رومية ينطبق عليهم التوصيف الإرهابي زوجة البغدادي وابنته في قبضة الجيش اللبناني.. هل حان وقت التفاوض والمقايضة في ملف العسكريين؟



(محمود الطويل)

استيق موعد الإعدام المزعوم (العاشرة ليلا) مهددا بعمل ثاري ضد اهالي عرسال او اللاجئين، وحمل البيان الشيخ العرسالي مصطفى الحجري مسؤوليه كل ما يجري.

الرئيس تمام سلام اعلن من جهته ان انطلاق المفاوضات من اجل العسكريين قيد التحضير، ولا تحديد لساعة صفري.

وأشار سلام الذي عاد من بروكسل امس الى ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم سيقولى التفاهم المباشر، وأضاف: لم يكن بوسعنا ان نقى نياما حتى يأتي الجانب القطري، في حين سعينا لتساهم تركيا لكنها لم تستجب لاسباب نجهلها.

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط غرد على تويتر مجندا امس بالقول: اما وقد قبل كبار القوم بمبدأ المقايضة مع الخاطفين للعسكريين فلنخرج انفسنا من دوامة العدد في دولة، ولاسباب معروفة وغير معروفة، لا تسيطر على سجن رومية.

وأضاف: المطلوب السرعة، التماسع العام، ووطنى وليس فقويا، واتمنى ألا يكون اعتراضهم على كلامي ومن كان المفاوضات لا مشكلة، المهم المفاوضات والمقايضة واستعادة العسكر المخطفون.

على صعيد التحضير للحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، التقى وزير المال علي حسن خليل المعاون السياسي للرئيس نبيه بري مساء أول من امس بنادر الحريري مدير مكتب رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري، العائد من باريس، وتباحثا في مسألة اطلاق عملية الحوار بين التيار ممثلا بنادر الحريري وحزب الله ممثلا بالمعاون السياسي للامين العام الحاج حسين خليل.

وتناولت التحضيرات شكلية المؤتمر ومكانه وزمانه وجدول اعماله، في ظل ميل الطرفين الى اعتماد نهج الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، وقد ابدى الوزير خليل استعداد الرئيس بري لاستضافة الحوار في مقر رئاسة المجلس في عين التينة.

ومن خارج هذا اللقاء، علمت «الأنباء» انه جرى التداول باسم النائب جمال الجراح عضو كتلة المستقبل لجنيف الذي نادر الحريري كقريب لتيار المستقبل، لكن النائب الجراح ادلى بتصريحات امس نفى فيها ان يكون تبلغ امرا من هذا لتاريخه.

ويفترض ان يتكرر اجتماع اول من امس لاستكمال البحث بالتحضيرات، وبالذات جدول الاعمال الذي يتعين ان يشمل انتخاب رئيس للجمهورية وقانون الانتخابات والخطة الامنية في جميع المناطق.

من سورية في اطار صفقة اطلاق راهبات معلولا.

في هذا الوقت، حبس اهالي العسكريين المخطفين الانفاس ليل الاثنين-الثلاثاء بعد تحديد النصرة موعدا لأعدام العسكري على البذل بحجة مطاطة الحكومة في عملية التفاوض، الا ان رد اللواء ابراهيم انقذ المخطف ومعه سمعة الدولة.

وتقول مصادر متابعه ان ابراهيم وواصل اتصالاته من اجل الحصول على لوائح اسمية لمن تطالب النصرة وداعش بها من السلطات اللبنانية.

وتشير معلومات لـ «الأنباء» التي وجود 130 سجينا او موقوفا في سجن رومية ينطبق عليهم توصيف الأرهاب برسمة المقايضة.

وقال مرجع سياسي ان الحكومة اتخذت قرار التفاوض شرط ان يكون بالجملة لا بالفرق، ويستفيد الخاطفون من ملف الاريابك الرسمي الناجم عن تعدد المرجعيات.

في هذا السياق، طالب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ احمد عبدالامير قبلان تطبيق بمبدأ المعاملة بالمثل، فاذا قتل الارهابيون مخطوفا تقابل الدولة الامر بإعدام مقابل له من الارهابيين الموقوفين.

الشيخ قبلان كان يتحدث خلال استقباله جمعيات دينية.

الى ذلك، قالت صحيفة «الأخبار» القريبة من حزب الله ان وزير الصحة وأئل ابوعاصور تعهد لجهة النصرة ليل الجمعة بإطلاق خمسة موقوفين في لبنان مقابل اطلاق كل جندي اسير، في حين طالب امير النصرة ابومالك التل بعشره.

وفي معلومات لصحيفة «السفير» ان مخابرات الجيش اللبناني وبالتنسيق مع اجهزة استخبارية اجنبية نجت في توجيه ضربة استباقية لتنظيم داعش من خلال إلقاء القبض على احدى زوجات قائده ابوبكر البغدادي عند احد المعابر الحدودية، حيث

بيروت - عمر حنجر

في الامتال الروسية «يمكنك اللعب مع الذئاب، شرط ان تجبي فاسك مرفوعا».

وكان اللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن العام المكلف بالتفاوض مع خاطفي العسكريين من جماعة داعش والنصرة قرر العمل بهذه القاعدة، حيث رد على تهديد جبهة النصرة

بإعدام جنديين اسيرين لديها بالمثل، ان هدد هو الآخر بإعدام الموقوفين لدى القضاء العسكري جماعة حميد وعمر الاطرش في ساحة بلدة عرسال.

وتقول اذاعة «صوت لبنان» التي نقلت هذا التهديد الجازي: لقد فعلها اللواء عباس ابراهيم هذه المرة ورد على التهديد بالتهديد، بل بإعدام اعلى موقوفين لداعش والنصرة لدى الدولة اللبنانية جوامعة حميد التي اعتقلت وهي تقود سيارة مفخخة من عرسال باتجاه الداخل وعمر الاطرش وهو رجل دين من عرسال يقود مجموعة من المطفقين دينيا وسياسيا، وقد نسب اليه الوقوف خلف سلسلة اعمال التفجير الحاصلة مؤخرا.

وقال اللواء ابراهيم للخاطفين: كافنا لعبا.

وفي تطور من شأنه ان يضع قضية المفاوضات لاطلاق سراح العسكريين على السكة الجدية، أكد مصدر امني لبناني لـ «الأنباء» خبر توقيف احدى زوجات امير الدولة الاسلامية (داعش) ابوبكر البغدادي واحدى بناته في الشمال اللبناني عند الحدود اللبنانية السورية، حيث كانت تنتقل بهوية مزورة.

وأشار المصدر الى ان عملية التوقيف جرت منذ عشرة ايام وجرى التتم عليها لحين استكمال التحقيقات مع الموقوفة والاسباب التي تقف وراء وجودها في لبنان والجهات التي سهلت حركتها.

واذ اجمعت المصادر عن ذكر اي تفاصيل تتعلق بجنسية الموقوفة او بهماهما، لم ينفي المعلومات عن ان توقيت الاعلان عن التوقيف ربما يأتي في سياق الاوراق المستخدمة في مواجهة خاطفي العسكريين اللبنانيين والابتزاز الذي يمارسونه بحق اهاليهم والتهديد المستمر بنهب ابعائهم.

الى ذلك، اوضح مصدر رسمي لبناني لـ «الأنباء» ان لدى الحكومة اللبنانية الكثير من اوراق القوة في ملف التفاوض. مصادر متابعه اوضحت لقناة «العربية» ان الموقوفة هي الزوجة الثانية للبغدادي وهي سورية التابعة، بينما افادت محطة الـ «ال.بي.سي» بان زوجة البغدادي الموقوفة هي سجي الدليمي التي خرجت

كيف ينظر تيار عون إلى حوار المستقبل - حزب الله؟

من دون وجودي على الطاولة، إذا استطاعوا فعل ذلك»، وفي حين تبدي مصادر عون ثقة كبيرة بحزب الله ونياته، ترى أن كلام الحريري لا يوحى بالإيجابية حيث حيد الملفات الخلافية وحصر النقاش برئاسة الجمهورية وقانون الانتخاب، وهو ما يقود في رأياها الى التفكير في أنه يريد الحوار في الأمور التي تعني المسحين من دون وجودهم، الأمر الذي يذكر بـ 2005 عندما تم إقصاء الجنرال، وتقول مصادر أخرى ان ما يدور في رأس الحريري قد يكون مجرد مسرحية وقد يوصل الى اتفاق، وفي الحالتين تنتصدي لاي صفقة افتراضية على حسابنا.

بيروت: التيار الوطني الحر غير قلق من حوار المستقبل - حزب الله، وفي هذا الإطار تشير تقارير صحافية نقلا عن مصادر نيابية في التيسار: «الحوار مفيد في المطلق لكن من الواضح أن الهدف المباشر من كل تلك الحوارات هو رئاسة الجمهورية. ونحن نشجع في هذا المجال على كل مقاربة للموضوع، مع علمنا وثقتنا المطلقة بأنه ستكون لنا الكلمة الفصل في منصب رئاسة الجمهورية. ويعرف عون جيدا ان الرابية ممر الزامي لأي رئيس جديد، ولهذا لا يبدي اعتراضا ولا حتى انزعاجا على مشروع حوار بين المستقبل وحزب الله، لا بل يقول بلمة الوثائق: فلياتوا باي رئيس يريدون

«المستقبل» يراهن على تبدل في موقف حزب الله الرئاسي

في أجواء المستقبل أيضا تشير تقارير صحافية إلى أن عملية التمديد النيابي مهمة كتمودج يمكن اعتماده وتكراره في الاستحقاق الرئاسي وانتخاب «رئيس توافقي»، وهذه رسالة يجب أن يفهمها عون بأن التمديد مشى من دونه وأن انتخاب الرئيس الجديد بعد التوافق عليه يمكن أن يمضي في دونه إذا ظل يقف عاقفا في الطريق. وحتى في المعادلة المسيحية، لم يعد هناك من مشكلة وهو لم يعد يحتكر التغطية المسيحية في المحطات والقرارات المفصلية. ولكن هذه المعادلة التي طبقت في التمديد لا تطبق في الرئاسة إلا إذا طرأ تغيير في موقف حزب الله وصار مستعدا للتخلي عن عون والانتقال الى التفاهم على الرئيس التوافقي، ولكن حزب الله لم يصل الى هذه المرحلة بعد وهو ليس على عجلة من أمره في موضوع انتخاب رئيس للجمهورية، والوضع الحالي غير مزعج له وما يهمه أن المجلس مسدد له وأن الحكومة صامدة، وفيما يرى «المستقبل» أن عون هو عقدة الرئاسة، يرى حزب الله أنه «العقدة والحل» في آن.

بيروت: في اعتقاد أوساط المستقبل أن حزب الله سيصل عاجلا أم آجلا الى فناة ومرحلة التفاهم على الرئيس الجديد، وأن عون يستمر حتى إشعار آخر ورقة تفاوضية، وأن التزام الحزب بعون مرشحا رئاسيا هو الزمام شخصي من جانب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله والتزام أخلاقي أكثر مما هو سياسي.

وسياتي وقت يطلب فيه نصرالله من عون أن يحدد الثمن الذي يريده مقابل التخلي عن الرئاسة بعدما كان نصرالله في خطاب عاشوراء حرق ورقة عون كمرشح وفاقى مصفا إياه مرشح فريق 8 آذار، وأبدى استعداده للحوار.

أما الحوار الرئاسي (حول رئاسة الجمهورية) فقال إنه مع عون أولا، وهذا يعني أن نصرالله يدعو الى ارضاء عون والوقوف عند خاطره ولا يدعو الى انتخاب عون رئيسا، حزب الله نظريا يريد عون رئيسا، وعمليا يريد ما يعادل رئاسة عون، وهذا يعني إرضاء عون وإقناعه بأن يكون صانع الرئيس وأن يكون هذا الرئيس مقبولا من حزب الله.

حركة دولية في اتجاه لبنان

بيروت: يشهد لبنان تحركا روسيا يتمثل في زيارة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف في الخامس من الشهر الحالي.

وفي حين أن الهدف المعلن للزيارة هو حضور احتفال لجمعية الصداقة الروسية اللبنانية، تشير تقارير صحافية إلى أن بوغدانوف سيقل رسالة تشجيع من مسؤولي بلاده لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، علما أن موسكو كانت شدت قبل أسبوع على أهمية التعاون مع حزب الله والدور الذي يمكن أن يؤديه في تذييل عقدة الرئاسة الأولى، وليس من المستبعد أن يعقد لقاء مع السيد حسن نصرالله.

وتوقعت المصادر أن يتطرق بوغدانوف الى الأسلحة الروسية التي قرر لبنان شراءها من بلده بقيمة 100 مليون دولار من أصل مليار دولار قدمها خبراء الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز لمكافحة الإرهاب. وقد توجه عون من صباط الجيش الكبار برئاسة رئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان الى موسكو لاستكمال البحث في الأسلحة والذخائر الروسية التي سيشتريها لبنان من موسكو، بما تضمنته من دبابت ومروحيات عسكرية وذخائر مختلفة.

وكانت روايات مختلفة قد تحدثت عن تعثر المفاوضات سابقا بين موسكو وبيروت في شأن هذه الأسلحة والذخائر، علما أن موسكو قررت تقديم معونات عسكرية للجيش اللبناني ولم تتراجع عن وعدها.

وفي سياق الحركة الدولية باتجاه لبنان، يزور مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا جيرو لبنان يومي 8 و9 من الشهر الحالي ليلتقي القيادات اللبنانية قبل يوم واحد من زيارة الرئيس تمام سلام لباريس.

وتفيد مصادر مواكبة لتحرك الفرنسي بأن الحوار الذي كان يدور بين الخارج والخارج في شأن الاستحقاق الرئاسي سيترك ليكون حوارا بين الخارج والداخل اللبناني لاستكشاف المعطيات عن هذا الاستحقاق، علما أن التحرك الفرنسي في اتجاه لبنان يأتي تمة لهذا التحرك في اتجاه السعودية وإيران، وحيث سيبحث جبرو مع المسؤولين اللبنانيين في ما آلت اليه محادثاته مع الجانبين الإيراني والسعودي لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء على الساحة اللبنانية وتذليل الصعوبات لإطلاق الحوار الداخلي ولسد الفراغ الرئاسي.